

## قصيدة الكف الي بيكسر المخرز لراجح السلفيتي

الكف الي بيكسر "وثيقة مكونة من ٥ صفحات وهي عبارة عن قصيدة بعنوان انتشارا واسعا في معظم المخرز" بخط يد راجح السلفيتي لاقت هذه القصيدة ساحة البلدة القديمة أنحاء الضفة الغربية، القاها راجح السلفيتي أول مرة اليها قاوم "القيادة في سلفيت في أوائل عام ١٩٨٨، في أول مسيرة دعت إلى السجن وانتقلت من الوطنية الموحدة،" دخلت هذه القصيدة مع المعتقلين وتحتوي الوثيقة سجن لآخر والكثير من الفلسطينيين حفظوها من السجن، على ملاحظات وتعديلات وتوقيع راجح السلفيتي

يا صَوْنُ جَلِيلٍ يَا أَهْلَ الْهَمَمِ نَادِيَا  
 وَنَفُوسُ سَدَرَتْ فِي غَيِّ الْعُرَى خَلِيلَا  
 خَبَرَ الْمَذْجِ دَوَى فِي سَمْعِ الْأَقْطَارِ  
 نَهَرَ الضَّمَارُ لِبُوقِطَرَا وَيَصْحَبَا  
 عَمَّ يَذْجُونَا بَعِزَّ رَابِعَةِ النَّهَارِ  
 وَالذَّمُّ خَضِبَ سَوَارِعِنَا وَخَفَا فِيهَا  
 أَطْفَالُ سَبَانَ صَبَايَا وَمَا يَسْمُ خَبَارُ  
 وَالزُّعْرُ خَلَّى الْحَايِمَ تَهْجُرُ الشُّرُورُ  
 لَمَّا أَلْجَزُرُ غَيْيَ الْحِطَّانِ بِحَيْرَا  
 مَهْ يَجِدُ ذَنْجَ الشَّهْرِ بِبَهْرِ مَوْلَى الدَّارِ  
 وَلِلَّسَّارِ طَمَّةٌ وَخَوَانَةُ الْعُلَاجِ بَلْقِيرَا  
 فَلَطِينُ تَضَرَّعَ أَلَمٌ يَسْتَفِرُّ لِنَصَارِ  
 مَدَّ كُلُّ دُنْيَا سَمْعَانَا سَجْدَ وَاسْتَفَارِ  
 عَفْنِهِ عَلَيْهِمْ نَشَامَا وَزَعُوا الْأَجْبَارِ  
 وَقَوَاتِ صَهْرَيْنِ يَنْشُونَا عَجْمَرُ النَّارِ  
 وَبُكْلُ جَبْهَةٍ وَتَعَبٌ يَسْتَفِيدُونَ الْفَرَارِ  
 وَأَمْرِيكَ تَبَرُّزَ وَحِيدَهَا تَوَاجِهَ الْقَبَارِ  
 وَأَنْ طَحَّ رِيحُنْ عَتَبٌ بِخَيْوَنَتِهِمْ دَوَارِ  
 قُلُ الْفِجْلِ لَوْ جَعَرَ هَلْ تَمَلَّكَ الْأَبْقَارِ  
 تَبَقَّرَ لَوَاعِجُ وَفُودُ الْقَتْلِ بِطَفِيرَا  
 لَا لَوْمَ وَالنَّأْبُ أَبَدُ عَالِمَا كَمِ الْفَسَّارِ  
 إِلَّا مَعَ هَازِلِ الذَّنْبِ مَصْنُوعَةُ أَدْنِيَا  
 الْمَعْرُوفِ هَمَّةُ الْحَزَائِنِ ذَهَبُ بَمِيلِيرَا



إِلَ الصَّبِّ كُلِّ الْعَبِّ عَامِئِنَّا الْغَوَارِ فِي كُلِّ أَرْضِ الْعَرَبِ قَاصِبِيَا وَدَانِيَا  
عَشْرِينَ عَامَ رَسْبَا حَه وَفَرِيَا نَجَارَ حَتَّى الْمَذَابِرُ فَرَضْتُمْ كَمْ حَالِكِيَا  
يَا سَائِلِي شَوْهَالِدِ كَيْفَ صَارَ هَاتِلِي صَارَ عَلَيْهِ مُمَيِّدِ وَصَعِبَ الصَّعْبِ نَشْفِيَا  
أَحْنَا أَنبَلِنَا يَخْفَلُهُ خَشْيَتِ أَذْهَارِ وَمَسَاكُوا الْقِيَادَةِ عَقُولَ الْعَقْنِ بَالِيَا  
وَقُرُونُ فَرَضَتْ عَلَيْنَا جَهْلَ وَسَهْوَارَ وَكَانَتْ الْفُرْصَةُ اسْتَغْلَوْا كُلَّ مَا فِيَا  
وَسَرُوا بِبَلِيَّةِ مَا فِيَا أَيُّ ضَوِّ أَفْهَارِ بِرِسْمِ خَطَاهُمْ أَيَادِي بَرَكُونِ الْمِيرَا  
كَمْ جُورُخِ رَاحِ وَأَجَانَا كَلُّوا الْفُشَارَ بِعِيُونِ تَسْرَرِ وَمَا مَلَّتْ مَا فِيَا  
فِي ظِلِّ تَابِخِ آبَرِيَشْ وَشَلُّوا اسْتَوَارَ وَعَوْدُهُ السَّخِيَّةُ مَضَى بَلْفُورِ يَعْطِيَا  
تُحْضِنِ بَرِطَانِيَا الَّتِي مِثْلُ شَنَانِيَا الْمَنَارِ تَبْلَعُ الصَّيْدَةَ وَبِدَمِ الدَّجَلِ تَكْبِيَا  
صَهْبِيُونَ هَتَكَرَ حَرَّ عَيْ كَاسِ الْمَرَارِ جَمْعُ الْحَمَالَةِ وَاجِبَا لِلْعَرَبِ بِسْقِيَا  
وَعَالِفَا بَعِيَّتِيَّةِ مُرَبِّي عَكْرَةَ الْجَرَارِ بِطَاسَاتِ تَلَمَعِ قَنَامِ الْخَوْفِ غَاسِبِيَا  
مَعَ أَنَّهُ يَعْرِفُ أَنَّ اللَّيْلَ خَلْفَهُ نَهَارَ بِعِنَاذِ أَحْمَقِ بِحَاوِلِ السُّجْسِ يَخْفِيَا  
بِحَمَانِ مُنْذِرِ الْقَدَمِ أَنَّ يَقُفُ الْأَثْمَارَ وَلَكِنُفُ غَيْرُهُ يَخْطِي الشُّوْكَ بِدَمِيَا  
بُخْبَرَةُ الرَّاقِصِ مِنْ مَارَ إِلَى مَارَ سَهْمِي الْمَكَايِبِ وَهِيَ فِي الْعَصَبِ بِدَمِيَا  
سَافِ السَّيْرِ لِنِي سَاخِ وَعِزُّهُ أَنْزَارَ مِنْ الْجَوِّ نَجْمُهُ أَقْلُ وَأَنْوَارُهُ خَابِيَا



قَرَّ الْقَفْزُ بَعْدَ فِي مَرْتَعِ التَّوَلَّارِ      الْمَسُودُ بِبَحْرِ النَّفْطِ وَالْعَرَبَانِ أَفْطَارِ  
صَارَ لَهُ عَلَيْنَا بِنْفِطْنَا أَيُّ أَقْدَارِ      مِثْلُ الْقَاوِرَةِ بِدِهْنِهَا صَارَ بِقَلْبِهَا  
عَمَّرَ الْمَرَّاجِلُ مَا كَانَتْ لِبَيْنِ صَهْبَيْنِ كَارِ      اغْرَقْنَا أَعْصَابَهُ وَخَبَرْنَا كَيْفَ بَرَّخْنِهَا  
رَفِضَتْ أَوْصَالَهُ فَرَّقَ مِنْ هَجْمَةِ الظَّيَارِ      وَسَطَّرَ عَلَيْهِ الرَّعْبُ وَخَابَ نَالِهَا  
قَالُوا شَفِيرَ أَنْقَلْ خَبْرَهُ دُمُّهُ فَارِ      بَرَّكَابُ عَزَلِ رَاجَا الْغُلَّةِ بِرَوْدِهَا  
مَا كَانَ يَذِي بِأَنَّهُ نَبَشُ بَطْنِ النَّارِ      عَصَفَتْ لَهْبُهَا وَرِيَا حِ الْعَصَبِ تَذَكِيرِ  
وَالْأَغْنَى مِنْهُ ثَمَرُ جِلِّ عِرَّةِ الدُّمَارِ      إِذْ غَشِيَتْ النَّارُ بِالْبُزْنِ تَطْفِيرِ  
أَرْبَعُ عَقُودَ مَضَا وَنَجَّتِ الرِّقَادُ جَمَارِ      بَيْنَ الْجَوَانِحِ صَنُوفِ الْبُكْتِ تَحْفِيرِ  
وَالْيَوْمَ هَبَّ الشَّجْبُ كَالْمَارِدِ الْجَبَّارِ      (يَا مُوقِدَ النَّارِ أَوْقِدْهَا وَعَلَيْهَا)  
مِنْ كُلِّ أَمْرَةٍ كَأَنَّهُ السَّمَرُ لَمَارِ      وَجَنُودُ مِثْلِ الْجَدَايَا أَلْ هَرَبَ رَاعِبِهَا  
وَدَّعَ أَبُوهَ وَسَأَلَ سُوَّ تَوْصِي بِأَخْيَارِ      بِدِي وَصِيَّتِهِ إِلَى وَلَلرَّيِّحِ أَخْلِيهَا  
صُوتِ الْعَجُوزِ أَنْطَلَقَ مِثْلَ الرَّعْدِ هَدَارِ      (وَأَنَّ أَجَا طُوبَى لِمَنْ يَتَرَاهُ بِاللَّهِ) ظَلَّ غَنِيهَا  
وَالْيَدِّمْ وَقَفَتْ كَأَنهَا بِنْعْدِلِ الزَّوَارِ      تَا تَحْفِي رَحْفِهِ بَدَنُ تَسْرِي بِرَجْلِهَا  
بَلَفَةُ الظَّهْرِيَّةِ مَسْحَدَ مَعَانِهَا الدَّرَارِ      وَشَفَافُهُ تَرَكْتُ الْبَهْمَةَ فَوْقَ إِيْرِيهَا



والله معاكم صاهوا اخوانه الزغار عذ بالسلامه ورايتنا فوق عليها  
ونصون (عالي) هتف يا اخوتي الشطار القدس الشريفه انتخت يا الف لبها  
وكلمه مرسيه نصا حب زينة الاحجار الله اكبر في سمع الكون دويتر  
يا ما اخبرها) واما جنة الدبر وفوج ال بعزنا يكمل دزب بنديرا  
لما اتخلقتا خلقنا ربنا احرار (ستحر) دزب الفذله حرام وعار نخبها  
يا طالب اخذها بالغصيب واجبار لحقوق تؤخذ ولا في حد يعطها  
من حاف بنيه الدرب واركن غير الجار بنصير داه سكن والريح تذريرا  
من دهور عنا مثل بين الخلق سيار ما توجع النار الا التي اكلوى بيرا  
واحنا اجترعنا مثل يخلد مدى الاعمار الظلم نار ونيران الحق تخبيرا  
يا شعب خالي جبينك يطلع ال اعصار حاذر نخلي رايح الفخر تخبيرا  
الموت لخمير ولا نلبس ثياب العمار والروح ترخص لاجل ابلاد لخبيرا  
را بين مفتوح انتعش فارعه وانصار واعنقل منا وعلكم نا نملعها  
الحاجن وركن سنبقى مثل شوكة الصبار لا فبك تباعها وفضيحه كيف ترميها  
احنا بنزل بنسبه شوكة الصبار

اختفا شموخ الموت ولا ظل الفرار  
X (ما ظن دعي للتقاعس والفرار) يا يرفع الرأس يا إمام الوصل بطلها  
درب الشكلى وأساليب الاستنظار سخله عقيقه ويتشقى أقلام ماثيرا  
مه قال مخز زعيم ماله انكار قلله لئلا تترك لنفسك بش خبيرها

ها الحكيم الذي يخف بل حين واستنظار  
وانهزامية يرفضها وما تجارها  
مه تجربتنا تعلمنا (دروس) كبار ان التجارب مدارس آفئوها  
أثبت الكف بوحدة الصف والإصرار

ممن بش يقدر بلا طمع صر الغدار  
يكبر المحرز ويكسر عنق بارها

تمت  
الحال السلفي